

موقف صحافة لواء كربلاء من حركة مايس 1941

د. خلف عبيد حمود
وزارة التربية/ مديرية تربية بابل
العراق
kakhak401@gmail.com

م.م. دعاء عبد الهادي محمد
كلية المستقبل الجامعة
العراق
Doaaa.al-hadee@mustaqbal-college.edu.iq

الملخص

تعد الصحافة صورة من صور الحضارة في اي بلد، بل أنها " ركن من أعظم الأركان التي تشيد عليها دعائم الحضارة والعمران" مثلما قال عنها نابليون بونابرت، فالصحافة إذن مقياس من مقاييس الحضارة وروح البلاد وشريانها، فالأمة بلا صحافة كهيكل بلا روح فدورها كبير في رقي الشعب وثقافته وفي تنبيه الوعي القومي وتهذيبه، وفي الحقيقة ان الصحافة دولة بكاملها لها كيانها واهميتها فحكومتها الكتاب وشعبها القراء، وإذا ما أردنا دراسة تاريخ امة او حضارة فعلىنا البحث عن صحافتها وتفاعلها مع المجتمع وقدرتها على التأثير بحركته والتأثير فيه، ومن هنا تكمن أهمية البحث عن تاريخ الصحافة لواء كربلاء وموقفها من الاحداث السياسية في العراق.

الكلمات المفتاحية: صحافة لواء كربلاء ،حركة مايس 1941 .

The Position of the Karbala Brigade Press on the May 1941 Movement

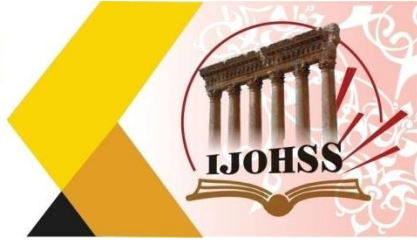
Doaa Abd AL-Hadi Mohammed
Al-Mustaqbal College University
Iraq
Doaaa.al-hadee@mustaqbal-college.edu.iq

Dr. Khalaf Obaid Hamood
Ministry of Education
Iraq
kahhak401@gmail.com

ABSTRACT

The press is a form of civilization in any country, but rather it is “one of the greatest pillars upon which the pillars of civilization and urbanization are built,” as Napoleon Bonaparte said about it. The people and their culture and in alerting and educating the national consciousness. In fact, the press is an entire state that has its entity and importance, its government is writers and its people are readers. If we want to study the history of a nation or civilization, we must search for its press, its interaction with society and its ability to be affected by its movement and influence on it, hence the importance of searching for The history of the press, the Karbala Brigade, and its position on political events in Iraq.

Keywords: Karbala Brigade press, May movement 1941.



المقدمة

تعد الصحافة صورة من صور الحضارة في اي بلد، بل أنها " ركن من أعظم الأركان التي تشيد عليها دعائم الحضارة والعمران" مثلما قال عنها نابليون بونابرت، فالصحافة إذن مقياس من مقياس الحضارة وروح البلاد وشريانها، فالأمة بلا صحافة كهيكل بلا روح فدورها كبير في رقي الشعب وثقافته وفي تنبيه الوعي القومي وتهذيبه، وفي الحقيقة ان الصحافة دولة بكاملها لها كيانها وأهميتها فحكومتها الكتاب وشعبها القراء، وإذا ما أردنا دراسة تاريخ أمة أو حضارة فعلىنا البحث عن صحافتها وتفاعلها مع المجتمع وقدرتها على التأثير بحركته والتأثير فيه، ومن هنا تكمن أهمية البحث عن تاريخ الصحافة لواء كربلاء وموقفها من الأحداث السياسية في العراق .

وليس من المبالغة في القول بأن لواء كربلاء كان من بين المدن العراقية الكبرى الذي بدأ معه تطور جديد من التجديد والإصلاح، فقد دخل إليه الصحافة في وقت مبكر موازنة مع المدن العراقية الكبرى كـ "بغداد والبصرة والموصل" ، مما شجع دخول المطابع اليه، ومن ثم أدى إلى تطور صحافته اعدادا وتنظيما خلال العقود الثلاثة الأولى من القرن العشرين، وقد استند موضوع هذه البحث " موقف الصحافة لواء كربلاء من حركة مايس ١٩٤١" إلى جملة من المسوغات أهمها البحث في أروقة الصحافة لواء كربلاء، التي ألقت بظلالها على مواقف وكتابات علماء الاعلام وشخصيات أدبية، أسهمت أفكارهم بمعالجة أحداث وقضايا سياسية وتاريخية، إذ استعرضت في مقالاتها مطالب المجتمع لواء كربلاء بالتحرك من الوجود الأجنبي وأشدت بموقف الجيش المشرف، كما استعرضت أهداف الوجود البريطاني ومشاريعه الاستعمارية في العراق.

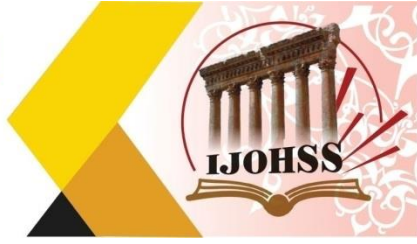
وقد تطلبت هذه الدراسة من الباحث إجراء مسح شامل ودراسة متمعنة لأعداد الصحف والمجلات لواء كربلاء جميعها موضوع الدراسة (1921-1958) ابتداءً من جريدة الهاتف التي صدرت في النجف الاشراف و جريدة الندوة التي صدرت في كربلاء ، ومجلة الغري النجفية، وفرز ابوابها وتشخيص اهم الموضوعات التي تطرقت اليها للخروج بمحاور يمكن الارتكاز عليها، وتحديد الموضوعات التي يمكن وضعها في خطة البحث.

واعتمد الباحث على مصادر ومراجع متنوعة في اعداد البحث هذا، وكان في مقدمتها مجموعة اعداد الصحف والمجلات التي صدرت في لواء كربلاء ما بين عامي، والتي شكلت بمجموعها العمود الفقري لأعداد البحث، وكما استعان الباحث بعدد محدود من الوثائق المهمة الموجودة في "دار الكتب والوثائق" في بغداد، الى جانب استعانهه بالمراجع التي أرخت تاريخ العراق السياسي على وجه الخصوص واحداث حركة مايس لعام 1941، وهي "حركة رشيد عالي الكيلاني.. دراسة لتطور الحركة الوطنية العراقية" لمؤلفه اسماعيل احمد ياغي، وكتاب "محمد أمين الحسيني ودوره في أحداث مايس 1941م في العراق" لمؤلفه صباح علي غالب، وكتاب " أحداث عاصرتها"، وكتاب "الاسرار الخفية في حركة السنة 1941 التحررية" للمؤلف عبد الرزاق الحسن، وكتاب "حرب العراق 1941" لمؤلفه يرند فيليب شرويدر.

ورفدت البحث مجموعة من الرسائل والاطاريح الجامعية التي استعان بها الباحث في اعداد البحث من خلال ترجمة العديد من كتابها، فضلا عن الشخصيات التي وردت في موضوعاتها ومعالجاتها، كان منها على سبيل المثال رسالة الماجستير الموسومة " الصحافة وثورة مايس 1941، للباحثة ضحى عبد علي العبيدي، وكذلك رسالة الماجستير "الصحافة النجفية 1939-1958 دراسة تاريخية" للباحث محمد عبد الهادي عيود.

موقف الصحافة لواء كربلاء من حركة مايس ١٩٤١

عدت صحافة لواء كربلاء⁽¹⁾ مصدراً مهماً للدراسات التاريخية الحديثة والمعاصرة، إذ رفدت الباحثين بمعلومات لا يمكن الاستغناء عنها لاسيما تلك الصحف والمجلات الصادرة خلال المدة العهد الملكي(1921-1958) والتي اكبنت الاحداث السياسية وكانت شاهد عيان عليها، وهذا يتضح من خلال الاخبار والمقالات التي غطت جوانب مختلفة من قضايا الشأن السياسي العراقي والعربي، الامر



الذي اسهم الى حد كبير في تنبيه الرأي العام العراقي عامة وسكان لواء كربلاء خاصة، على الرغم من أن طبيعة صحافة لواء كربلاء كانت صحافة أدبية تاريخية ودينية وليست مختصة في الشأن السياسي بسبب مكانة اللواء الدينية، إذ اكتسبت موقعا مهما في تاريخ العراق الاجتماعي والسياسي، وانعكست هذه المكانة سلبا وايجابا على كثير من سياسات الدول والحكومات التي تعاقبت على حكم العراق⁽²⁾.

فكان الحكام يركزون اهتمامهم على مدينتي كربلاء المقدسة والنجف الاشرف ويحاولون كسب ودهن من اجل ضمان مسيرتهم لهم، فلذلك نجد العديد من الموضوعات السياسية التي عالجت قضايا آنية، قد فرضت نفسها على أصحاب الصحف والمجلات، فضلا عن استجابة رغبات القراء لتلك الصحافة.. والذين كانوا يتابعون عن كثب ما تنشره الصحافة العراقية في المدن كـ"صحافة العاصمة او كبريات المدن العراقية الاخرى" من موضوعات سياسية على الرغم من القيود المفروضة على الصحافة آنذاك⁽³⁾.

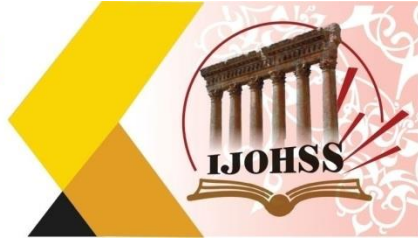
وقد أعربت الصحافة لواء كربلاء في غير عدد من أعدادها الصادرة طيلة مدة مسيرتها الصحافية، عن مواقف واضحة من ثوابت الرأي العام العراقي والعربي، ازاء قضايا وتطورات سياسية ألمت بالبلاد والأمة الاسلامية ولعل في مقدمتها قضية الحرب العراقية البريطانية لعام 1941⁽⁴⁾.

أسهمت الصحافة لواء كربلاء في مساندة حكومة الدفاع الوطني ودعمت الجيش العراقي خاصة منذ انطلاق الازمة، وهذا يتضح من خلال الاخبار والمقالات ذات الاتجاه التحريضي للوجود العسكري البريطاني في العراق، الامر الذي اسهم الى حد كبير في تنبيه الرأي العام الكربلائي وتأييد حركة الجيش، إذ استعرضت في مقالاتها مطالب الشعب العراقي بالتحرك من الوجود الأجنبي وأشادت بموقف الجيش المشرف، كما استعرضت أهداف الوجود البريطاني ومشاريعه الاستعمارية في العراق⁽⁵⁾.

وقد حظيت الحركة مايس بتأييد الصحافة اللواء التي اثرت على الراي العام وجعلت المجتمع الكربلائي والنجفي يقف ضد الاحتلال البريطاني، عن طريق نشر الفتاوى والخطابات والقصائد والكلمات الوطنية وتنظيم التظاهرات، ولا سيما نشر فتاوى المراجع الإعظام، وبيانات حكومة الدفاع الوطني، لبث روح العزم وتشجيع الناس على التطوع والجهاد في سبيل الدفاع عن العراق، وكانت جريدة "الندوة" الكربلائية⁽⁶⁾ من اكثر الصحف التي اهتمت وايدت ودافعت عن فتاوى العلماء وحكومة الدفاع الوطني الى نهاية الحركة واتخذت لنفسها شعارا كتب في صفحتها الأولى بعنوان "الموت تحت ضلال السيوف خير من الموت تحت الأنوف"⁽⁷⁾، ومن خلال هذا النص يتضح ان تلك الجريدة كانت تهدف الى دعم وإسناد حركة مايس في العراق، وأستمر العمل بها حتى عطلت في حزيران عام 1941 بسبب تأييدها لحركة مايس ومواقف سياسية اخرى، نشر فيها أصحاب المقالات أسمائهم الصريحة بإشارة الى تحدي صريح للرقابة الاعلامية⁽⁸⁾.

وقد بدأت القوات البريطانية العمليات العسكرية في العراق بتاريخ 2 مايس 1941⁽⁹⁾، وتصدى لها علماء الدين بإصدار فتاوى لردّ الغزاة المحتلين، وقد أسهمت جريدة "الندوة" الكربلائية بتغطية الاجتماعات والندوات والمجالس الادبية التي عقدتها الفئة المثقفة والوطنيين من مدينة كربلاء، كذلك تصدت للدفاع عن فتاوى العلماء الذين افتوا بالجهاد، فقد نشرت في عددها الاول نداءات العلماء الأعلام للدفاع عن الدين والوطن كـ"نداء حجة الإسلام السيد ابو الحسن الموسوي الاصبهاني"⁽¹⁰⁾، الذي دعا فيه الشعب العراقي الى موازرة القوات العراقية ضد البريطانيين وأما نص فتوى المرجع الاصفهاني (قدس سره) فهي: "السلام على كافة اخواننا المسلمين وأخص العراقيين منهم، أن الواجب الديني يقضي على كل مسلم لحفظ بيضة الاسلام، وبلاد الاسلام، بقدر استطاعته وهذه البلاد العراقية المشتملة على مشاهد الأئمة ومعاهد الدين يجب علينا جميعا محافظتها من تسلط الكافر والمدافعة عن نواميسها الدينية فإلى هذا احتكم وأدعوكم وفتنا الله وإياكم لخدمة الإسلام والمسلمين إن شاء الله"⁽¹¹⁾.

ونشرت الجريدة نفسها نداء العلامة الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء⁽¹²⁾ الذي دعا العراقيين والعرب والمسلمين الى الجهاد ضد الانكليز والموازرة مع ثوار مايس، قائلا: "على كل فرد من ابناء

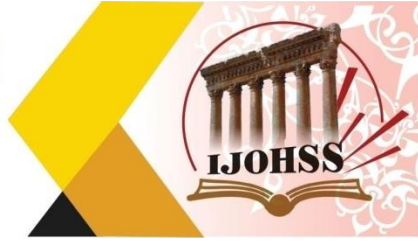


هذا الشعب الباسل أن يمد يد المساعدة له"⁽¹³⁾، وإضافة لذلك نشرت فتوى العلامة السيد عبد الحسين الحجة الطباطبائي الكربلائي والتي جاء فيها: "تعلمون ان العراق هو قاعدة الدين وعصمة العرب والمسلمين المحتوي على مشاهد الأئمة عليهم السلام ومعاهد الدين يجب علينا حفظه وصيانته من استيلاء الأجنبي عليه ... والى هذا ادعوكم وأحثكم وما النصر والتوفيق الا من عند الله"⁽¹⁴⁾، إضافة الى نشرها نداء العلامة الشيخ عبد الحسين الشيرازي، وجاء فيه: "ان الدفاع فريضة إلهية على جميع المسلمين.. وحفظ بيضة المسلمين والعتبات المقدسة والبلاد العراقية من رجس البريطانيين ومساندة الجيش العراقي الباسل والحكومة الإسلامية الوطنية وعلى رأسها فخامة الزعيم السيد رشيد عالي الكيلاني..."⁽¹⁵⁾، وكان للسيد محمد مهدي الوهاب خطب في جمعية الشباب العربي لدعم الحركة وقامت الجريدة بنشرها ايضاً، وجاء في إحدى خطبه المنشورة تحت عنوان " لبيك يا وطني لبيك" ما نصه: " يريد الانكليز أيها العرب الأحرار، أيها المسلمون الأغيار ان يستعمروا بلادنا وان يستبدونا وان يصيرونا عبيدا أذلاء فهل ترضى شيمتكم العربية وحميتكم الإسلامية؟ وهل يرضى الله ورسوله عليكم ذلك"⁽¹⁶⁾.

وكذلك كتبت الجريدة في صفحاتها الرئيسية ان الاستعمار البريطاني كان وما زال قائم على اسس الغش والخداع والحيلة، وان البلاد اليوم بنهضتها الفتية تؤكد للعالم العربي والاسلامي تحرير نفسها من قيود الاستعمار، معرزة ذلك بنداء العلامة الشيخ محمد الخطيب الحائري والذي جاء فيه: " (قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ)"⁽¹⁷⁾ الى جميع ابنائنا العرب ومن تصلهم فتوانا من اخواننا المسلمين ان ينفروا خفاً وتقالاً ويبدلوا النفس والنفيس دفاعاً عن الحقوق المهضومة ورفعاً لرأية العرب والاسلام، ان علماء الاسلام الذين نفخوا في بوق الثورة الوطنية على ضفاف الفرات وذاقوا اضطهاد الاجنبي وتعسف يدعونكم اليوم الى الجهاد دفاعاً عن الحقوق والاسلام والثأر من الظالمين فلا زالت القلوب حرى من شر ما ارتكبه ..."⁽¹⁸⁾ وكثفت جريدة "القدوة" ايضاً من نشر المقالات التي تتضمن المساعدة في النهضة الدفاعية لتحقيق استقلال العراق، وايقاف التدخل الاستعماري الاجنبي فيه، فقد نشرت بيان رئيس حكومة الدفاع الوطني وبيان رئيس اركان الجيش اللذان اعلنا في بيانتهما تحمل مسؤولية حفظ الامن والاستقرار والحفاظ على احكام الدستور العراقي"⁽¹⁹⁾.

ومن المواضيع الأخرى التي نشرتها الجريدة زيارة فوزي القاوقجي⁽²⁰⁾ لمدينة كربلاء المقدسة، حيث كان قائد القوات العربية الذي اسهمت قواته بصورة فعالة في الحرب العراقية - البريطانية 1941م، وكان لها دور بارز في معارك الرطبة والتي استطاعت تحقيق عدة انتصارات كما قامت بعدة اشتباكات مع الجيش البريطاني في الرمادي والموصل والقائم"⁽²¹⁾، واثناء وجوده في المدينة المقدسة تجمع الأهالي حوله، فضلاً عن نشرها البرقيات التي أرسلها بعض رؤساء عشائر كربلاء الى رشيد عالي الكيلاني لمساندته في حركته، كما نشرت الاجتماع الذي عقد في الحضرة العباسية يوم الرابع من ايار 1941 وفيه أقيمت الخطب والأشعار لإثارة الناس ودعوتهم للمشاركة في الحرب ضد الانكليز، وعلى الغرار نفسه تابعت جريدة "الندوة" الكربلائية البرقيات التي أرسلها رؤساء عشائر ووجوه كربلاء"⁽²²⁾.

ومن خلال ذلك يمكننا معرفة موقف الكربلايين من حركة مايس 1941، فقد نشرت في عددها الصادر يوم الأحد الموافق 4 ايار 1941 صوراً من تلك البرقيات، جاء فيها: " علماء كربلاء ورؤساء عشائرها وأشرفها مع اختلاف طبقاتهم يؤيدون موقفكم الحازم ويقدرتون بطولبة الجيش الباسل ويضجون بكل غال لحفظ كيان المملكة واستقلالها... رئيس الحميرات رشيد، رئيس الطهامزه حاج عبد، رئيس البوعويد عبد الرضا، رئيس اليسار بحر الشيبب، رئيس المسعود حمدي العبد عون"⁽²³⁾، ونشرت كذلك في عددها الصادر بتاريخ السابع من ايار 1941 برقية المجموعة الأخرى من رؤساء العشائر الكربلائية الى رشيد عالي الكيلاني جاء فيها: " فخامة المنقذ الأول الزعيم الجليل السيد رشيد عالي الكيلاني أن الجهاد ولزمت الساعة ... عشائر كربلاء وأهلها مستعدون للتضحية والكل رهن اشارتكم، رئيس عشيرة بني سعد محمود ال قنبر ، رئيس عشيرة السلالة حميد بستان عباس الكريم..."⁽²⁴⁾.



سعت مجلة الغري⁽²⁵⁾ لمجاراة الموقف ودعم ثوار مايس اعلاميا ونشر اسماء المتبرعين النجفيين واسماء رئيس واعضاء اللجنة المشرفة، على جمع التبرعات قدرت مجموع المبالغ التي تم جمعها والمنشورة في المجلة حوالي (162.250) مائة واثنان وستون ديناراً وماتان وخمسون فلساً، وتمثل الدفعة الأولى من التبرعات⁽²⁶⁾، وكما نشرت المجلة جميع نتائج الكتاب المشاركين في التحريض على الحرب العراقية البريطانية الثانية، وبذلك اوضحت سجل توثيقي شمل جمع كتاب المجلة بما فيهم رئيس تحريرها عبد الرضا آل كاشف الغطاء الذي أسهم بمقالة بعنوان "فتاوى حجج الاسلام" دعى العراقيين الى حمل السلاح⁽²⁷⁾.

وكما عبرت مجلة الغري عن مدى كراهية الجيش العراقي والشعب للتواجد البريطاني في العراق وقد استمرت الكراهية مع تواجد الاحتلال لذلك حظيت بتأييد واسع من لدن شرائح الشعب العراقي⁽²⁸⁾ وفي الوقت نفسه نشرت المجلة موقف الشباب المثقف ومساندة حركة الجيش، اذ تم تأسيس كتائب الشباب بعد قيام الحركة وتم تشكيلها في دار المعلمين العالية وانتخب مجلس لإدارتها، وكانت مهمتها مساندة وحماية مؤخرة الجيش العراقي في حالة تعرضه الى هجوم مفاجئ يقوم به أعداء الحكومة⁽²⁹⁾.

يبدو أن موقف مجلة "الغري" والمتضمن اشعار الشعب العراقي بالواجب المقدس للتصدي للأطماع الاجنبية في البلاد الاسلامية، اسهمت في توثيق المواقف الحالية للعلماء والكتاب والمثقفين والشعراء وبعض رجالات النجف ووجهاتها المتبرعين للمساعدة في الثورة عام 1941، وهذا العمل خدمت به السلطة التي حاکمت الرجال المساهمين في الحرب بعد انتهاء العمليات العسكرية وعودة الوصي عبد الاله الى العراق بدون أن تعلم، وهذا العمل عد من قبل البعض مأخذاً على المجلة علماً بان المجلة لم تقصد من وراء هذا العمل الا مشاركة ابناء الشعب والتفافهم حول حكومة الكيلاني⁽³⁰⁾.

وكما دفع الادباء بنشر قصائدهم على صفحات الصحف والمجلات لواء كربلاء، وقد عبّر عن هذا الموقف الاديب يوسف رجب بقصيدة القيت في جمعية الرابطة العلمية الأدبية في النجف الاشرف بتاريخ 15 ايار 1941م، ونشرتها مجلة "الغري" جاء فيها⁽³¹⁾:

قفوا وقفة من يحي لم يخز بعدها
ومن يخترم لا تتبعه اللوائم
فهل أنت باعدت نفسك عنهم
لتسلم فيما بعد ذلك سالم

وتوالى القصائد الاخرى ومنها قصيدة الشاعر الشيخ محمد علي اليعقوبي بعنوان "صيحة العراق الداوية" أيد فيها الحركة بشدة، مذكراً بالموقف البطولي الذي نهض به العراقيون أيام ثورة العشرين الخالدة⁽³²⁾ جاء فيها:

بالشعب قد عانت يد عادية
واستقبلوا الاعداء في وقفة
فجددوها نهضة ثانية
فيها نعيد الوقفة الماضية

واما قصيدة الاديب محمد الحبوبي النجفي فكانت بعنوان "ليسمعها الانكليز قبل العرب" شحذ بها الهمم للدفاع عن العراق⁽³³⁾ وجاء فيها:

يا شعب ثر وأعد تاريخك الذهبي
دع المحابر والأقلام تنشدنا
واشحذ ظباك فهذي ساعة الغلب
السيف أصدق أنباء من الكتب

كما نشرت المجلة قصيدة الاديب الاستاذ ابراهيم الوائلي التي جاءت بعنوان "يوم الخميس" فقد حث الشعب على تأييد الجيش، مساندة حكومة الدفاع الوطني والوقوف بحزم ضد البريطانيين⁽³⁴⁾ والذي جاء فيها:

لا يظفر الشعب بنيل الوطر
وكل قطر طامح للعلا
ما لم يعزز بجيوش الظفر
يبني على التاريخ مجداً آخر

ابدت جريدة "الهاتف"⁽³⁵⁾ اهتماماً ملحوظاً في مساندة القوات العراقية اثر الهجوم البريطاني على بغداد، اذ نشرت الجريدة قصيدة للأديب والكااتب "محمد جمال الهاشمي" فافرغ شعوره الوطني وحماسه القومي في قصيدة جاءت تحت عنوان "يا شباب الفرات" استنهض بها الفراتيين في دعمت الجيش العراقي ومساندته⁽³⁶⁾، ومن خلال ما تقدم نجد أن الحركة قد لقيت دعم شعبي واسع من طبقات المجتمع الكربلائي كافة، مما يدل على الموقف اهالي الواء كربلاء الراض للوجود البريطاني في العراق.



الخاتمة

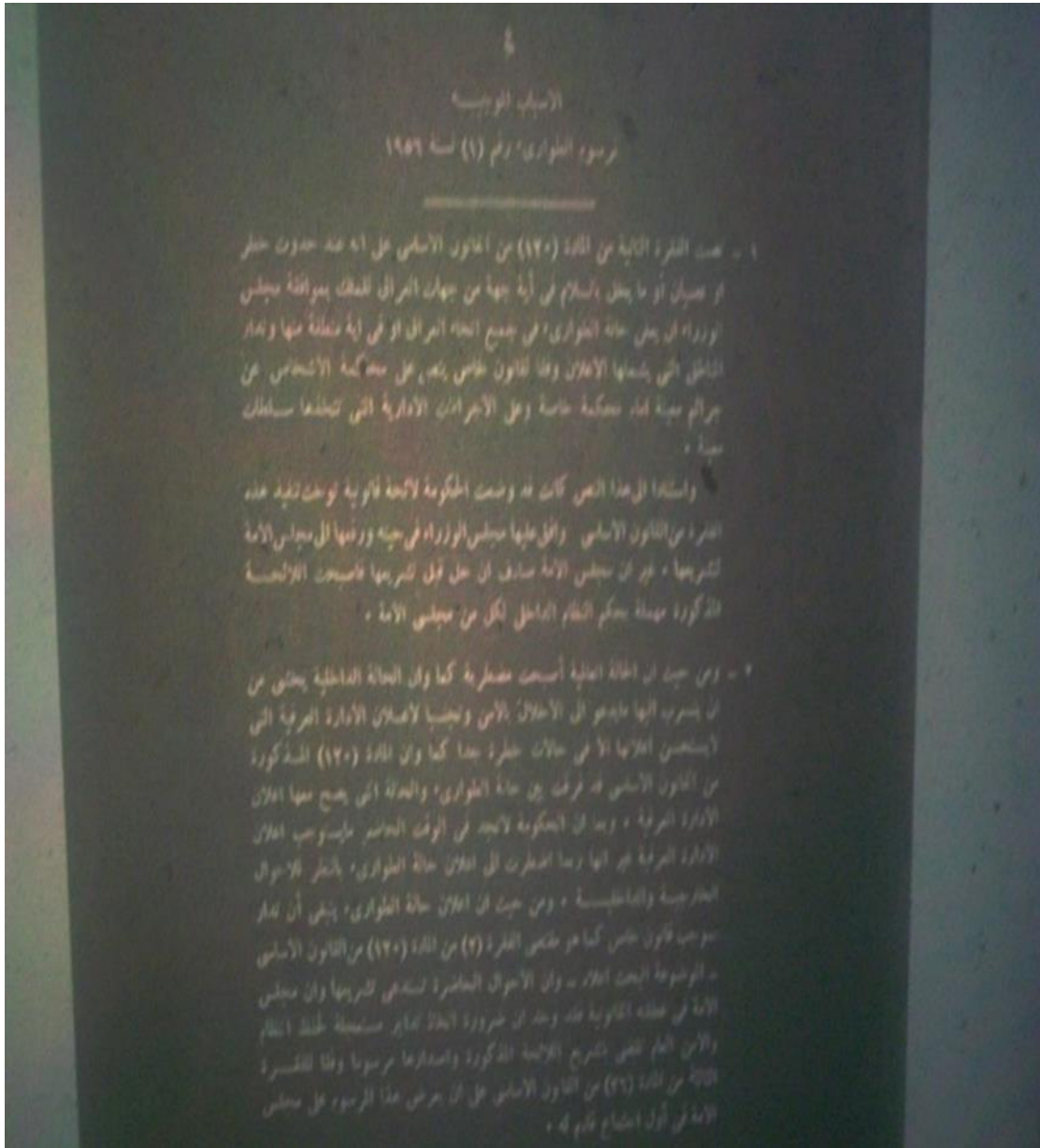
- يتضح مما ذكر من نصوص للبرقيات، ان موقف أهالي لواء كربلاء كان مسانداً للحركة ومؤيداً لها أملاً في تغيير ظروف لواء كربلاء وتحسين وأوضاعه الاقتصادية والاجتماعية وتطوير التعليم وغيرها من الأمور التي كان يعاني منها أهالي والتي سبق ان ذكرتها جريدة الندوة.
- ان الصحافة اللواء كربلاء أسهمت في مساندة حركة مايس 1941 وحكومة الدفاع الوطني ودعمت الجيش العراقي، اذ استعرضت في مقالاتها مطالب الشعب العراقي بالتحرك من الوجود الأجنبي وأشادت بموقف الجيش المشرف ، كما استعرضت أهداف الوجود البريطاني ومشاريعه الاستعمارية في العراق.
- أدركت الصحافة لواء كربلاء أن حوادث الحرب البريطانية العراقية الثانية، قد أثرت تأثيرها الواضح في الناس وهزّت المجتمع في النواحي كلها، إذ هبّ الكتاب والمثقفون يتطلعون إلى صور اجتماعية ذات حضارة متقدمة بعد المآسي التي أصيبت بها الإنسانية بوصفها ردود أفعال للضغط والاضطهاد، فصارت مقالاتهم وقصائدهم صدى لما اضطرم في العراق من كفاح اجتماعي ونشاط فكري بقوة تعبير ولطف أداء، وحسن معالجة.

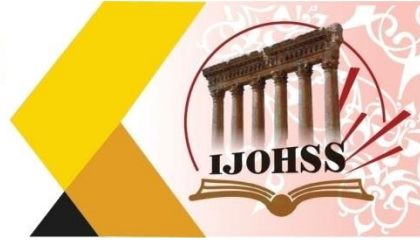


الملاحق

(ملحق-1)

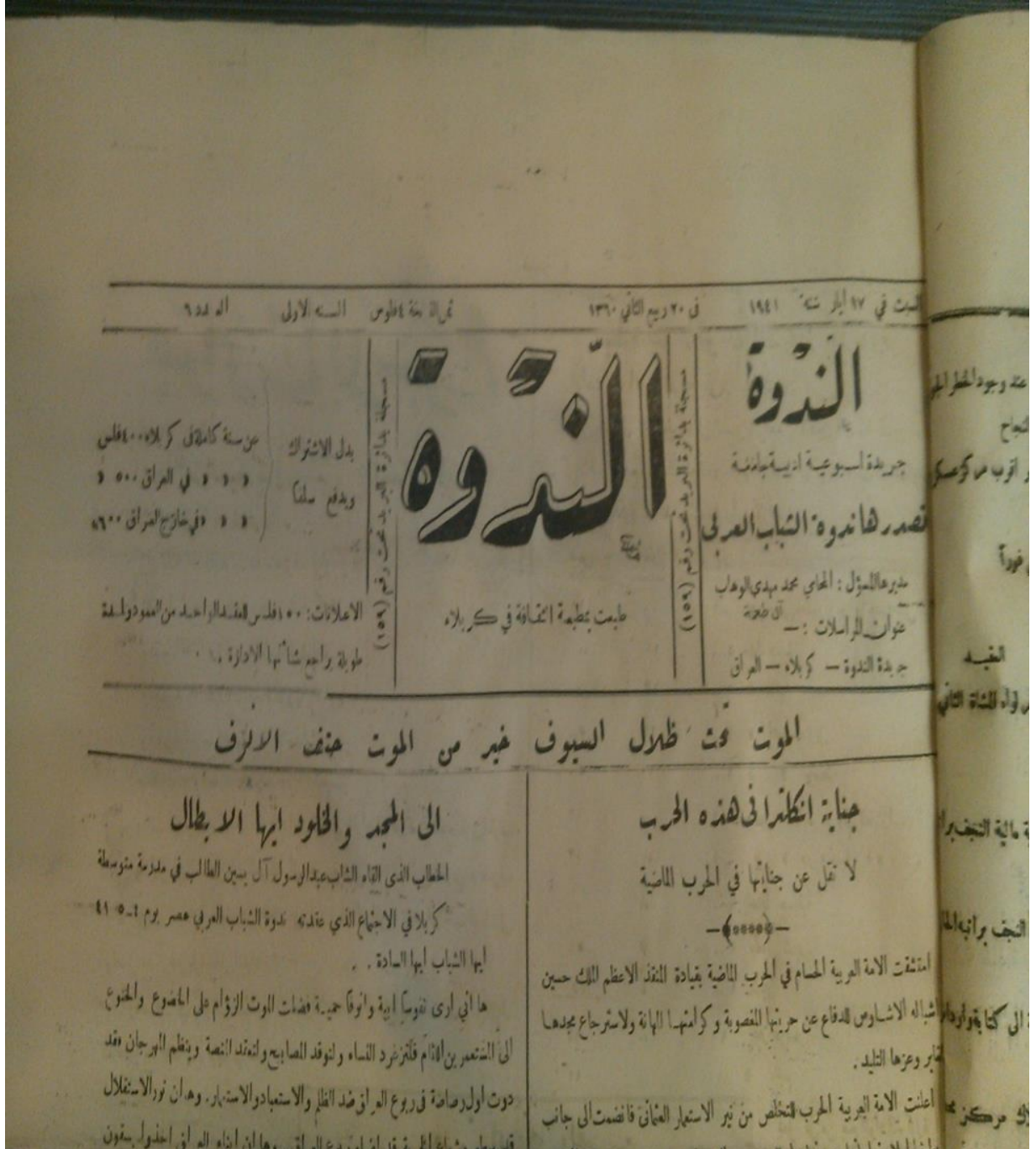
وثيقة حكومية تبين فحوى مرسوم الطوارئ الذي اعطى لرئيس الوزراء الحق في اصدار الاوامر والقرارات لمراقبة الصحف والمجلات، وفي قمع المظاهرات الطلابية

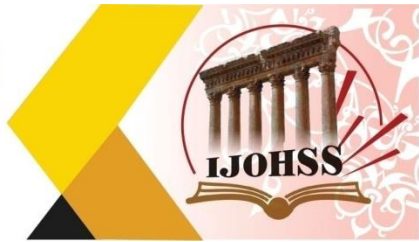




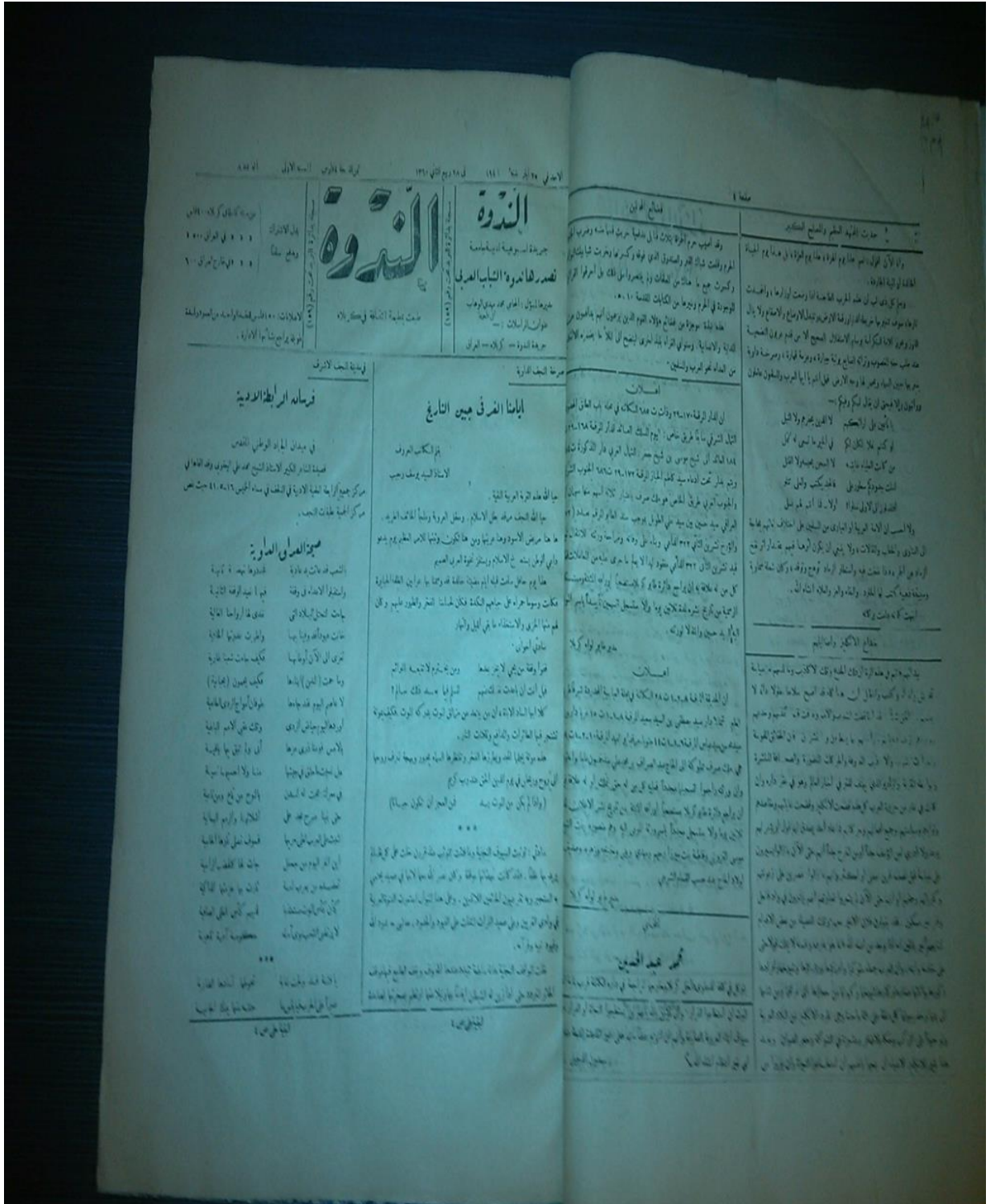
(ملحق -2)

العدد الأول من مجلة الندوة



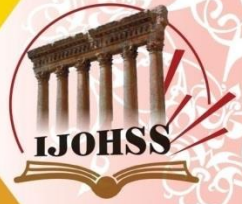


(ملحق-3)



(ملحق 4-)
نداءات العلماء الاعلام في لواء كربلاء





(ملحق 5-)

الفتاوي الخاصة بالحرب العراقية البريطانية عام 1941 م

٢ - سورة ما كتبه - بة الاسلام والمسلمين والمجاهد في حوزة الدين بيناته
وبياته وسره واعلانه . صاحب المواقف المنكورة ، الامام المصلح الهمام الشيخ
محمد الحسين آل كاشف الغطاء التجني دام ظله .

بسم الرحمن الرحيم والحمد

(ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم)

ايها المسلمون في عامرة الاقطار والامصار - تعلمون ان العراق اليوم
هو قاعدة الدين . وعاصمة العرب والمسلمين ، ومقر البلاد العربية
ومعقدا ما لها . ومنفزع البطالها

ولما احسن جالات العراق وساسته المحضون بان كرامته صيحت
على خطر وان صيانته من استيلاء الاجانب على مقدراته استباح الاذن
جباره وصلابته في مجابرة النازلة العير العادلة والقضية الجائرة

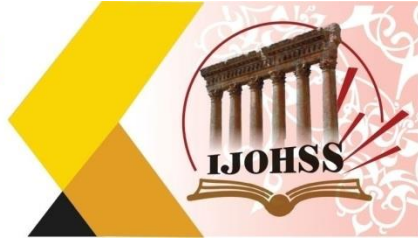
لذلك نصنوا هذه النهضة التي يحفرها بحزم ويعتقد بها العزم وترقب
عليها اجتمع النجاة والنجاح بعناية استحق جل شانه وروحانية الاسلام المقدسة
وبهكذا - فمثل ذلك واحد من المسلمين فضلا عن العراقيين في وجوب

الموازرة والنصرة لهذه الحركة الفطنة التي رمت البلاد وكرامتها كل ان
يقدر استقامته واقصه ما في وسعه القوي والبعيد سواء مع التعقود
الوقية والتمسك باوراس الحزم على ضوء الحكمة والبصيرة وقواعد المسلمين
عماد والعراقيين خصوصا حكومة وشعبا ليكونوا على ثقة من ان قضيتهم عادلة

وان الله جل شانه ينجز لهم وعدك بقوله (ان تنصروا الله ينصركم)
وهام وانظروا من كل احوال ان يجازي المسلم اذا المسلم من ابره عنصركم
لاني ومن ابر بلاد يكون والاسلام على كرامتها المسلمون جميعا ورحمة الله وبركاته
حرارة في مدرسته العادلة التي لا تترك محبتك الكاشف الغطاء

(ملحق-6)
العدد الأول من مجلة الغري





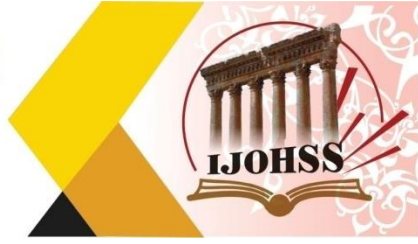
الهوامش

(1) تشكلت بنية الخارطة الادارية للواء كربلاء حتى نهاية العهد الملكي (1921-1958)، من مدينة كربلاء قضاءاً لمركز اللواء وتتبعه ناحيتان الاولى "ناحية الحسينية" ومركزها خان العُطيشي الواقع في منتصف الطريق بين كربلاء والمسيب، والثانية "ناحية شفاثة"، ومركزها قرية شفاثة على بعد (42) كيلوا متر الى الغرب من مدينة كربلاء مركز اللواء، والقضاء الثاني "قضاء النجف" وتتبعه ناحية واحدة هي ناحية الكوفة ومركزها قصبه الجسر التي تبعد سبع كيلو متر الى الشمال من مركز القضاء ويبعد عنها مسجد الكوفة قرابة النصف كيلو متر، اما مناخه فيقع ضمن خصائص المناخ الصحراوي الجاف الذي يضم وسط وجنوب العراق، أي مناخه رطب شديد الحرارة في الصيف وقارص البرد في الشتاء، حيث يكون المدى الحراري اليومي الكبير وصفاء الجو وانخفاض نسبة الرطوبة والتباين الكبير في كميات الامطار الساقطة من سنة الى اخرى، وسادة الرياح الشمالية الغربية من مجموع الرياح الهابيه، وهبوب الرياح الشرقية والشمالية الشرقية بجو بارد، بينما تهب الرياح الجنوبية برياح رطبة كما ان لواء كربلاء يتعرض للعواصف الترابية خلال السنة. للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الجبار فارس، عامان في الفرات الاوسط، (النجف: مطبعة الراعي، 1353هـ)، ص12؛ ستيفن همسلي لونكريك، اربعة قرون من تاريخ العراق، ترجمة جعفر خياط، (بغداد: مطبعة المعارف، 1968)، ص14؛ كورن همستر، الاسس الطبيعية لجغرافية العراق، ترجمة جاسم محمد خلف، (بغداد: المطبعة العربية، 1948)، ص45-47؛ محسن عبد الصاحب المظفر، مدينة النجف الكبرى دراسة في نشأتها وعلاقتها الاقليمية، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية الآداب، 1975)، ص28؛ علي حسين شلش واخرون، جغرافية الاقاليم المناخية (جامعة البصرة: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 1988)، ص37؛ ازاد محمد امين، مصطفى عبد السويدي، تصنيف مناخ العراق وتحليل خرائط المناخية، "كليته الآداب"، (مجلة)، جامعة البصرة، العدد "22" لسنة 1991، ص415؛ شيماء عبد مفتن عباس السراجي، الامراض المناخية في محافظه كربلاء، رسالة ماجستير، (جامعة المستنصرية: كلية التربية، 2010)، ص7؛ حسين ظاهر جبر الزهيري، مدينة كربلاء المقدسة دراسة تاريخية منذ نشأتها وحتى نهاية العهد العثماني، رسالة ماجستير، (العراق: الجامعة الحرة، 2012)، ص30.

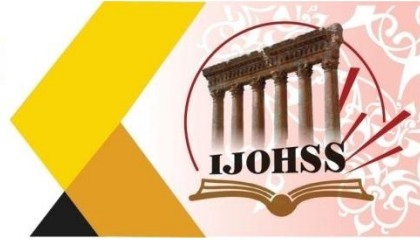
(2) للتفاصيل عن اهم المواقف السياسية لواء كربلاء المقدسة خلال العهد الملكي (1921-1958)، ينظر: محمد جواد مالك، شيعة العراق وبناء الوطن، (كربلاء: مطبعة وارث، 2012)، ص398؛ اسحق نقاش، شيعة العراق، ترجمة عبد الاله النعيمي، (دمشق: دار المدى للثقافة والنشر، 1996)، ص33-46؛ عبد الله فهد النفيسي، دور الشيعة في تطور العراق السياسي، (الكويت: ذات السلاسل للنشر والتوزيع، 1990)، ص178.

(3) خضع النشر في العراق الى قوانين عديدة تحدد من حرية الصحافة والنشر، فعلى سبيل المثال لا الحصر فقد اصدرت الحكومة مرسوم صيانة الامن العام رقم 56 لسنة 1940 اعطى الحق لوزير الداخلية مراقبة الصحف والمنشورات، وفي عام 1956 اصدرت الحكومة مرسوم الطوارئ اعطى لرئيس الوزراء الحق في اصدار الاوامر والقرارات لمراقبة الصحف والمجلات، علاوة على الاحكام العرفية التي اعلنت عشر مرات خلال مدة البحث والتي يتم بموجبها فرض الرقابة العسكرية على جميع الصحف والمطبوعات الداخلية. للتفاصيل ينظر: د.ك. و.، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، ملفه رقم 311/5266، مرسوم صيانة الامن العام و سلامة الدولة، بتاريخ 20 كانون الأول 1941- 8 اذار 1942؛ د.ك. و.، الوحدة الوثائقية، ملفات مجلس النواب، ملفه رقم 311/00147، مرسوم الطوارئ رقم 1 لسنة 1956، بتاريخ 24 أيلول 1956؛ ينظر (الملحق - 1).

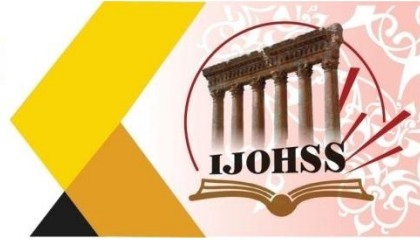
(4) أطلق عليها الباحثون عدة تسميات عليها بعض المؤرخين يرى انها "ثورة مايس التحررية" والبعض الآخر اطلق عليها "الحرب العراقية البريطانية"، وأما الباحث الانكليزي جورج كيرك فأطلق عليها "الانتفاضة القصيرة"، اما الباحث والمؤرخ عبد الرزاق الحسني وصفها بأنه "بذرة روح الثورة في البلاد العربية الأخرى". للمزيد من التفاصيل ينظر: محمود الدر، الحرب العراقية البريطانية، 1941م، (بيروت: دار الطليعة، 1969م)؛ عبد الرزاق الحسني، الاسرار الخفية في حركة السنة 1941 التحررية، (بيروت: مطبعة



- الوفاء، 1971)؛ اسماعيل احمد ياغي، حركة رشيد عالي الكيلاني، دراسة لتطور الحركة الوطنية العراقية، (بيروت: دار الطليعة، 1974م)؛ جورج كيرك، الشرق الاوسط في أعقاب الحرب العالمية الثانية، ترجمة وتعليق سليم طه التكريتي وبرهان عبد التكريتي، (بغداد: مطبعة المعارف، 1990)، ج 1 .
- (5) حول موقف الصحافة من حركة أيار 1941م ينظر: "جريدة"، (الندوة)، كربلاء، العدد الثاني، السنة الاولى، بتاريخ 4 أيار 1941؛ "مجلة"، (الغري)، العددان 69-70، السنة الثانية، بتاريخ 20 مايس 1941م، ص1188؛ "جريدة"، (الهاتف)، العدد 262، السنة السابعة، 9 مايس 1941م.
- (6) جريدة الندوة (3 ايار 1941 - حزيران 1941): جريدة اسبوعية سياسية صاحبها" محمد مهدي الوهاب آل طعمه" صدر العدد الأول منها في يوم السبت (3 أيار 1941)، وجاء في ترويضها الداخلية (صحيفة اسبوعية سياسية)، وعملت الجريدة منذ اعدادها الأولى على الاهتمام بالبلاغات الحربية العراقية أثناء الحرب العراقية البريطانية الثانية بالمواضيع السياسية، فكانت هناك ابواب ثابتة للبلاغات الحربية، ونداءات العلماء للدفاع عن الوطن، والشعر الوطني بالإضافة الى المواضيع السياسية المحلية والدولية الاخرى. سلمان هادي آل طعمة، صحافة كربلاء، (كربلاء: مطبعة التأميم، 2006)، ص21.
- (7) للتفاصيل ينظر: "جريدة"، (الندوة)، كربلاء، العدد الاول، بتاريخ 7 حزيران 1941؛ (ملحق -2).
- (8) ضحى عبد علي العبيدي، الصحافة وثورة مايس 1941، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد، كلية الآداب، 1996)، ص25.
- (9) فاتخذت القوات البريطانية من وجود حامية عراقية كانت تشغل التلؤل المحيطة بسن الذبان سببا مباشرا لفتح النار على هذه الحامية وهكذا بدأ الاصطدام المسلح في 2 مايس 1941. للتفاصيل ينظر: عبد الرزاق الحسني، احداث عاصرتها، (بيروت: دار الرفادين، 2014)، ج1، ص 259-262.
- (10) السيد ابو الحسن الموسوي الاصفهاني (1867-1946): هو السيد أبو الحسن ابن السيد محمد ابن السيد عيد الحميد الموسوي الإصفهاني ولد في ايران وأكمل فيها الدراسة الحوزوية، ثم سافر إلى النجف الأشرف عام 1889 لإكمال دراسته الحوزوية، واستقر بها حتى وفاته. للتفاصيل ينظر: مجمع الفكر الاسلامي موسوعة مؤلفي الإمامية، (قم: المطبعة شريعت، 1420)، ج 2، ص 132.
- (11) "جريدة"، (الندوة)، كربلاء، العدد الاول، السنة الاولى، بتاريخ 4 أيار 1941.
- (12) محمد حسين آل كاشف الغطاء (1878-1954): ولد المصلح محمد حسين آل كاشف الغطاء سنة 1878م من أسرة علمية مرموقة، وهو ابن الشيخ علي بن محمد رضا بن موسى بن الشيخ جعفر، وأصلهم من مدينة الحلة، درس هذا المصلح العلوم العربية والدينية في معاهد النجف العلمية. ومن اشهر أساتذته المصلح "محمد كاظم الخراساني" و "محمد كاظم اليزدي"، وقد اجتذبت رسالة الإصلاح منذ شبابه، ساهم بالجهاد ضد البريطانيين بالحرب العالمية الأولى 1914، تتميز إصلاحاته في التوغل بالمسائل القومية إضافة الى الوطنية، اشهر مؤلفاته "الدين والإسلام 1912"، توفي عام 1954. للمزيد ينظر: مير بصري، أعلام اليقظة الفكرية في العراق الحديث، (بغداد: 1971)، ج 1، ص 110 - ص 113.
- (13) "جريدة"، (الندوة)، كربلاء، العدد الثاني، السنة الاولى، بتاريخ 4 أيار 1941.
- (14) المصدر نفسه، العدد السادس، السنة الاولى، بتاريخ 17 أيار 1941.
- (15) "جريدة"، (الندوة)، كربلاء، العدد السادس، السنة الاولى، بتاريخ 17 أيار 1941.
- (16) المصدر نفسه، العدد الثاني، السنة الاولى، بتاريخ 4 أيار 1941.
- (17) "القران الكريم"، سورة التوبة، آية: 14.
- (18) "جريدة"، (الندوة)، كربلاء، العدد الثاني، السنة الاولى، بتاريخ 4 أيار 1941.
- (19) "جريدة"، (الندوة)، كربلاء، العدد الخامس، السنة الاولى، ايار 1941.
- (20) فوزي الفاوقجي: من كبار قادة الحركة الفلسطينية وصل إلى العراق في عهد حكومة ياسين الهاشمي الثانية سنة 1936م، ينظر: صباح علي غالب، محمد أمين الحسيني ودوره في أحداث مايس 1941م في العراق، (بغداد: مطبعة الأديب البغدادية، 1991م)، ص 27.



- (21) للتفاصيل عن ذلك أكثر ينظر: بيرند فيليب شرويدر، حرب العراق 1941، ترجمة: فاروق الحريري، (بغداد: مديرية المطابع العسكرية، 1982)، ص 34-36.
- (22) المصدر نفسه، العدد الثاني، السنة الأولى، بتاريخ 4 أيار 1941.
- (23) المصدر نفسه، العدد الأول، السنة الأولى، بتاريخ 4 أيار 1941.
- (24) "جريدة"، (الندوة)، كربلاء، العدد الثالث، السنة الأولى، بتاريخ 7 أيار 1941.
- (25) مجلة الغري: لصاحبها ورئيس تحريرها شيخ العراقيين عبد الرضا آل كاشف الغطاء، هي مجلة أدبية إجتماعية عامة، عاشت ما يقارب ثلاثين عاماً، ومرّت بأدوار متفاوتة من النشاط والضعف سيما في السنين الأخيرة حيث كان يُكتفى بإصدار الملاحق بدل أعداد المجلة، ولذا تعذر ضبطها عدا سنواتها العشر الأولى، حيث توجد في مكتبات النجف، ولكن لم يتم العثور على جميع ما صدر في باقي السنوات سوى أعداد متفرقة غير مكتملة. للتفاصيل أكثر ينظر: هلال كاظم حميري الشبلي، مجلة الغري ودورها الثقافي - السياسي في العراق خلال الحرب العالمية الثانية (1939-1945)، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، 2005).
- (26) تم تشكيل لجنة في مدينة النجف الإشراف برئاسة قائم مقام النجف آنذاك السيد "شاكر محمود وعضوية السيد عبود زندله مدير ثانوية النجف، والسيد صادق كمون، والسيد عباس آل سيد سلمان والحاج عبد الله الصراف"، قام بجمع التبرعات للشوار. للتفاصيل ينظر: "مجلة"، (الغري)، النجف الإشراف، العدد 68، بتاريخ 12 أيار 1941، ص 1154.
- (27) المصدر نفسه، ص 1152.
- (28)
- (29) سليم طه التكريتي، منظمة الحرس الوطني، "مجلة"، (الثقافة)، بغداد، العدد الخامس، لسنة 1976م، ص 149-152.
- (30) "مجلة"، (الغري)، النجف، العدد (69 - 79)، السنة الثانية، بتاريخ 20 أيار 1941، ص 1185.
- (31) يوسف رجب، إيماننا الغر في جبين التاريخ، "مجلة"، (الغري)، النجف، العدد (69 - 79)، السنة الثانية، بتاريخ 20 أيار 1941، ص 1188.
- (32) احتوت القصيدة على خمسين بيتاً، للاطلاع عليها ينظر: محمد علي اليعقوبي، صيحة العراق الداوية، المصدر نفسه، ص 1190-1191.
- (33) احتوت القصيدة على واحد وستين بيتاً، للتفاصيل ينظر: محمود الحبوبي، ليسمعها الإنكليز قبل العرب، "مجلة"، (الغري)، النجف، العدد (69 - 79)، السنة الثانية، بتاريخ 20 أيار 1941، ص 1192-1194.
- (34) القيت القصيدة من دار الإذاعة اللاسلكية واحتوت على ستة وأربعين بيتاً. للتفاصيل ينظر: إبراهيم الوائلي، يوم الجيش، المصدر نفسه، ص 1196-1197.
- (35) جريدة الهاتف: جريدة سياسية أدبية متنوعة لصاحبها جعفر الخليلي، صدرت 3 أيار 1935م، واستمرت بالصدور عشرين سنة، وفي عام 1948 انتقلت إلى بغداد لانتقال صاحبها إلى هناك، واغلقت وغلقت الجريدة عام 1954م، وتعد تاريخياً ذا شأن في دراسة الأدب والحياة الاجتماعية والسياسية للعراق فضلاً عن النجف الإشراف. للتفاصيل ينظر: محمد عبد الهادي عبود، الصحافة النجفية 1939-1958 دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة، كلية الآداب، 2009)، ص 28.
- (36) احتوت القصيدة على ثلاثين بيتاً، للتفاصيل أكثر ينظر: محمد جمال الهاشمي، يا شباب الفرات، "الهاتف"، (جريدة)، العدد 261، السنة السابعة، بتاريخ 9 أيار 1941م، ص 5.



المصادر والمراجع

-كتاب الله (عز وجل) القرآن الكريم.

أولاً – الوثائق غير المنشورة :-

- د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، ملفه رقم 311/5266 ، مرسوم صيانة الامن العام و سلامة الدولة، بتاريخ 20 كانون الأول 1941- 8 اذار 1942.

- د. ك. و، الوحدة الوثائقية ، ملفات مجلس النواب ، ملفه رقم 311/00147، مرسوم الطوارئ رقم 1 لسنة 1956، بتاريخ 24 أيلول 1956.

ثانياً: الرسائل والاطاريح الجامعية:-

1- حسين ظاهر جبر الزهيري، مدينة كربلاء المقدسة دراسة تاريخية منذ نشأتها وحتى نهاية العهد العثماني، رسالة ماجستير،(العراق: الجامعة الحرة، 2012).

2- شيماء عبد مفتن عباس السراجي، الامراض المناخية في محافظه كربلاء، رسالة ماجستير، (جامعة المستنصرية: كلية التربية، 2010).

3- ضحى عبد علي العبيدي، الصحافة وثورة مايس 1941، رسالة ماجستير،(جامعة بغداد، كلية الآداب، 1996).

4- محسن عبد صاحب المظفر، مدينة النجف الكبرى دراسة في نشأتها وعلاقتها الاقليمية، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية الآداب، 1975).

5- محمد عبد الهادي عبود، الصحافة النجفية 1939-1958 دراسة تاريخية، رسالة ماجستير،(جامعة الكوفة، كلية الآداب، 2009).

6- هلال كاظم حميري الشبلي، مجلة الغري ودورها الثقافي - السياسي في العراق خلال الحرب العالمية الثانية (1939-1945)، رسالة ماجستير،(جامعة الكوفة: كلية الآداب، 2005).

ثالثاً: المراجع العربية والمعربة:-

أ- المراجع العربية:-

1- اسماعيل احمد ياغي، حركة رشيد عالي الكيلاني، دراسة لتطور الحركة الوطنية العراقية،(بيروت: دار الطليعة، 1974م).

2- سلمان هادي آل طعمة ، صحافة كربلاء، (كربلاء: مطبعة التأميم، 2006).

3- صباح علي غالب، محمد أمين الحسيني ودوره في أحداث مايس 1941م في العراق، (بغداد: مطبعة الأديب البغدادية ، 1991م).

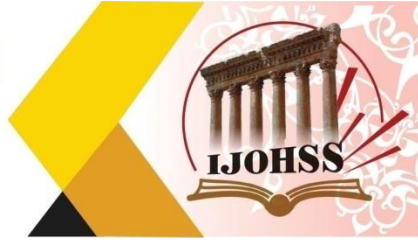
4- عبد الجبار فارس، عامان في الفرات الاوسط، (النجف: مطبعة الراعي، 1353هـ).

5- عبد الرزاق الحسني، احداث عاصرتها،(بيروت: دار الرافدين، 2014)، ج1.

6- _____، الاسرار الخفية في حركة السنة 1941 التحريرية، (بيروت: مطبعة الوفاء، 1971).

7- عبد الله فهد النفيسي، دور الشيعة في تطور العراق السياسي، (الكويت: ذات السلاسل للنشر والتوزيع، 1990).

8- علي حسين شلش واخرون، جغرافية الاقاليم المناخية (جامعة البصرة: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 1988).



9- مجمع الفكر الاسلامي، مجمع الفكر الإسلامي موسوعة مؤلفي الإمامية، (قم: المطبعة شريعت، 1420)، ج 2.

10- محمد جواد مالك، شيعة العراق وبناء الوطن، (كربلاء: مطبعة وارث، 2012).

11- محمود الدرة، الحرب العراقية البريطانية، 1941م، (بيروت: دار الطليعة، 1969م).

12- مير بصري، أعلام اليقظة الفكرية في العراق الحديث، (بغداد: 1971)، ج 1.

ب- المراجع العربية:-

1- اسحق نقاش، شيعة العراق، ترجمة عبد الاله النعيمي، (دمشق: دار المدى للثقافة والنشر، 1996).

2- بيرند فيليب شرويدر، حرب العراق 1941، ترجمة: فاروق الحريري، (بغداد: مديرية المطابع العسكرية، 1982).

3- جورج كيرك، الشرق الاوسط في أعقاب الحرب العالمية الثانية، ترجمة وتعليق سليم طه التكريتي وبرهان عبد التكريتي، (بغداد: مطبعة المعارف، 1990)، ج 1.

4- ستيفن همسلي لونكريك، اربعة قرون من تاريخ العراق، ترجمة جعفر خياط، (بغداد: مطبعة المعارف، 1968).

5- كوردين همستر، الاسس الطبيعية لجغرافية العراق، ترجمة جاسم محمد خلف، (بغداد: المطبعة العربية، 1948).

سابعاً:- الجرائد والمجلات العراقية:-

أ- الجرائد:-

1- "الندوة"، كربلاء، العدد الاول، بتاريخ 7 حزيران 1941؛ العدد الثاني، السنة الاولى، بتاريخ 4 أيار 1941؛ العدد الثالث، السنة الاولى، بتاريخ 7 أيار 1941؛ العدد الخامس، السنة الاولى أيار 1941؛ العدد السادس، السنة الاولى، بتاريخ 17 أيار 1941.

2- "الهاتف"، النجف الاشرف، العدد 261، السنة السابعة، بتاريخ 9 مايس 1941م؛ العدد 262، السنة السابعة، 9 مايس 1941م.

ب- المجلات:-

1- "الغري"، النجف الاشرف، العدد 68، بتاريخ 12 مايس 1941؛ العددان 69-70، السنة الثانية، بتاريخ 20 مايس 1941م.

2- "الثقافة"، بغداد، العدد الخامس، لسنة 1976م

3- "كليه الآداب"، جامعة البصرة، العدد 22، لسنة 1991.